

# تسريف التعريب في تنزيل القرآن عن التعريب

د. عبد الله أحمد الجبوري  
كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الرسالة

قال الله تعالى : «نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين / الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥» .

\* مركز تحقيقات وتطوير علوم راسدي

إنَّ القرآن الكريم معجزة الدين الاسلامي الخالدة ، أنزله الله - سبحانه وتعالى - هداً ورحمة للعالمين . فيه حكمة وتشريع ، جلا بنوره ضلالات القلوب وغشاوات البصائر .

ففي ظلاله الوارفات قامت دولة المعارف والعلوم ، ولأجل تبيان كلمه الشريف نشأت الدراسات اللغوية . ونمت وترعرعت دوحها فأورقت وأثمرت ..

لقد نهذ الجلة من علماء الأمة لوضع الاثار في معرفة تفسيره واعرابه وتبيان غريبه وتأويل مشكله . حيث استوت من كل ذلك مكتبة قرآنية عظيمة . وذلك بفضل ما عرف به (علوم القرآن) . ومن هذه العلوم : علم لغات القرآن .. الذي تكفل بدراسة اللغات التي تضمنها القرآن الكريم . وأول من قال فيه : ابن عباس (رضي الله عنهما) .. الذي أثمرت عنه شذرات لغوية ضمنتها رسالة منسوبة إليه (١) .

(١) ينظر : مفتاح السعادة لابن طاش كبرى زاده، ج ٢ / ٤١٠ - ٤١١ ؛ وكشف الظنون (١٥٥٧)، واللغات في القرآن (المقدمة) .

ثم تتابع العلماء في التأليف في هذا اللون اللغوي من ألوان علومه . فخصَّ بعضهم غريبه ولغاته بأثر . وبعضهم نشر مادته في مباحث عامة تناولت تفسيره وفنون بلاغته .. ومن المباحث التي عُنِيَّ بها علماء التفسير وجمهرة من أهل اللغة مسألة (المعرب في القرآن الكريم) .. حيث كانت وما زالت مدار جدل وموضع خلاف .

فمنهم من ذهب الى القول بوقوع المعرب في القرآن ، ومنهم من أنكر وقوعه ، وذهب طرفٌ ثالث الى التوفيق بين القولين .

وربما تمتد جذور حكاية (المعرب في القرآن الكريم) الى ابن عباس (رضي الله عنهما) واندست في مباحث تلامذته من المفسرين الأول ، أمثال : مجاهد ، وابن جبير ، وعكرمة ، وعطاء . الذين ذهبوا الى القول بوقوع المعرب (١) ..

وبقيت هذه الآراء متداولة بين أيدي أهل البحث ، تجول في مباحثهم وتعرض في دراساتهم .. حتى تلقفها مؤلفو كتب : «علوم القرآن» .. أمثال : السيوطي الذي كان له فضل سبق في جمع وتنسيق هذه الحروف من (المعربات) وإفرادها برسالة كمنها صنع في «المهدب» و «المتوكلي» .. أو كما صنع في «الاتقان» وفي «المزهر» (٢) .. وتأتي رسالة الشيخ النابلسي : «تشرية التعريب» جامعة لأظهر أقوال المنكرين ، وهي تولى سنداً جديداً من أسانيد أهل العمام الذين أنكروا وقوع المعرب في القرآن الكريم بالتحقيق .

مركز تحقيقات كميوتير علوم رمدى

\* \* \*

(١) ينظر : الصاحبى ص: ٤٤ - ٤٥ . ومقدمتان في علوم القرآن ص: ٢١٢

(٢) ينظر : المهدب فيما ورد في القرآن من المعرب ، ١٩٢ والمتوكلي : ٧ والاتقان ج ١٠٥/٢ والمزهر ج ١/٢٦٨ ، وابن عطية /مقدمة في علوم القرآن ص: ٢١٠ - ٢١٢ (مقدمتان في علوم القرآن) .

## تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التغريب

عُثرت على هذه الرسالة النفيسة الصغيرة في مجاميع خزانة كتب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، «عمادة شؤون المكتبات» (١) .

وهي ضمن مجموعة تحتفظ بها الخزانة المذكورة برقم (٣٥١٧) وعدد أوراقها : إحدى عشرة ورقة (٢٩ب - ٣٩أ) . كتبها : درويش الصالحي الشافعي في سنة ١٢٠٢هـ . وقياسها ١٢ × ١٧سم وخطها اعتيادي ..

أما مؤلفها : الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي المتوفى في سنة ١١٤٣هـ ، فهو علمٌ ضخم من أعلام التراث العربي .. له أكثر من مائتي وخمسين كتاباً ورسالة .. طبع منها عدد غير قليل ..

وقد نشر الدكتور / بكري علاء الدين (مسرداً نقدياً) بأسماء مؤلفات النابلسي في مجلة (مجمع اللغة العربية بدمشق) .. فأحصى فيه (٢٢٢) عنواناً ، ثم ذكر في الملحق (٣٦) عنواناً أخرى ، وربما تكون هذه القائمة أكمل قائمة تناولت بالحصص والنقد آثار الشيخ عبد الغني النابلسي (٢) ..

ونسخة «تشريف التغريب» فريدة ، لم أجد لها ذكراً في أي فهرس من فهارس المخطوطات التي وصلت إليها يد البحث . وقد أشار إلى اسمها فقط الدكتور بكري علاء الدين ..

- (١) ينظر: فهرست المخطوطات المصورة، عمادة شؤون المكتبات، ج٢ ص: ٥٥، (التفسير وعلوم القرآن) ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
- (٢) ينظر: المسرد النقدي بأسماء مؤلفات الشيخ عبد الغني النابلسي، د. بكري علاء الدين، مجلة /مجمع اللغة العربية بدمشق (ج١ ص: ٩٧-١١٥ ربيع الأول ١٤٠٤هـ - كانون الثاني ١٩٨٤ موص: ٣٣٤-٣٦١ ج٢ رجب ١٤٠٤هـ - نيسان ١٩٨٤ م). والورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، تأليف /كمال الدين محمد بن محمد النامري الدمشقي الفزي (ت - ١٢١٤هـ). مخطوط، ينظر عنه: مطبع الحافظ ، مجلة /التراث العربي - دمشق (ع/١٠) كانون الثاني ١٩٨٣ م. ود. زكي المحاسني، مجلة (المعرفة - دمشق ، ع٢/٣ ص: ٥٢-٥٩ ، أيار ١٩٦٣ م) قطب العلماء الصوفي ، الشيخ عبد الغني النابلسي ،

جعل النابلسي رسالته في قسمين رئيسيين :

الأول : مسألة خلق القرآن الكريم ،

الثاني : عروبة القرآن الكريم ..

وأشار في أولها الى اساليب وَضَعُهَا ، فذكر أنه كتبها بإشارة من أحد أصحابه الأعزة حيث قال : «عرض عليّ بعض الأعزّة من الأصحاب الموصوف بالفضائل والكمالات أولي الأبواب تصريح العلماء بأنّ القرآن العظيم مشتمل على كلمات معرّبة من لغات العجم بلفظ نظيم ، ويلزم من تعريبها أنها أصلٌ في غير اللغة العربية ، وقد تحوّلت عما كانت عليه من العجمية ..» ..

ثم ألمح إلي أن وَضَعَ اللغة العربية هو من الله - سبحانه - وهو قولٌ قال به جمهور من علماء اللغة العرب ، وحاكاهم به غير واحد من علماء الأعاجم .

وقرّر بعد ذلك عروبة الأنبياء ، أَخَذَ من حديثه (صلى الله عليه وسلم) : «والذي نفسي بيده ما أنزل الله عزّ وجلّ وحياً قط على نبي من الأنبياء إلا بالعربية ، ثم يكسون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم» ..

وأفاض بعد إirاده لهذا الحديث النبوي الشريف بذكر مسألة قدم كلام الله - سبحانه - وهل هو كلمات وحروف فقط ، أم هو معنى تضمه الكلمات والحروف .. وهذا البحث من أخطر مباحث أهل التوحيد وعلماء الكلام .. وهو معروف في تاريخ الفكر الاسلامي بأسم : «مسألة خُلِقَ القرآن الكريم» والتي كان بطلها الإمام الزاهد الورع أحمد بن حنبل (رضوان الله عليه) . الذي نصره الله - سبحانه - وتعالى - فتغلب على هوشات هذه الفتنة ، حيث وقف بثبات عزّ نظيره بوجهها ، وناله ما هو معروف عند المؤرخين ..

وقد فصلت القول فيها كتبُ أهل الكلام ودواوين التأريخ ..

هذا مجمل مدار في القسم الأول ..

أما القسم الثاني منها ، فقد احتجج أقوال علماء اللغة العربية وبعض المفسرين والفقهاء الذين أنكروا وقوع المعرّب في القرآن الكريم .

وقد أورد فيه الشيخ النابلسي ، جملة من الآراء العلمية التي تقوم حُجَجاً على تنزه القرآن العظيم من المعرّبات .. وهو بذلك يكون أول عالم عربي يصرف القول في رسالة مستقلة بهذا الشأن ..

ومن هذه الآراء التي حقّقت بها رسالة : «تشریف التغريب»

١ - قول للشيخ النابلسي ، أراه جديداً لم يسبق إليه سابق ، وهو : «فاللغة العربية سابقة متقدمة على جميع اللغات ، فكيف يكون فيها كلمات معرّبة من لغات العجم أو من غيرها من اللغات، وإنّما هذه الكلمات التي قالوا أنّها معرّبة عن لغات العجم هم العجم تكلموا بها في لغاتهم محرّفات عن أصلها العربي المبين الذي هو أقدم من ألسنة العجم كلها» ..

فقد تحقّق عند جمهور من علماء اللغة - من العرب والأعاجم - أن اللغة العربية من أقدم اللغات ، ولها تأريخ طويل مازال مجهول البداية ..

ثم إنهم أطبقوا على أنّها أصل "لمجموعة ما يعرف حديثاً بـ «اللغات السامية / العريسة القديمة» (١) ..

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (٢) : «وكنعان بن سام بن نوح ، ينسب إليه الكنعانيون ، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية»

وقال الإمام ابن حزم الأندلسي (ت - ٥٤٥٦هـ) : (٣) «إن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقيناً ، أن السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر وربيعة - لا لغة حمير - واحدة ، تبدلت بتبدل مساكن أهلها ، فحدث فيها جرس (٤) .. كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نضمة أهل القيروان ، ومن القيرواني إذا رام لغة الأندلس» ثم قال :

(١) ينظر :

أشبات مجتمعات في اللغة والأدب ، للعقاد ص ١٤ - ٢٠ ومغامرات لغوية لعبد الحق فاضل ص : ٩ وغيرها وتاريخهم من لغتهم له أيضاً ص : ١٣٣ - ١٣٥ ، ودراسات في فقه اللغة ص : ٣٦ - ٣٨ وما بعدها ، والتذليل والتذويب (المقدمة) ص : ٦ - ٧ ، وتاريخ اللغات السامية / ولفسنون ، ص :

(٢) ينظر : العين ج ١ ص ٢٢٢ ، وفصول في فقه اللغة ص : ٣٠

(٣) الإحكام في أصول الأحكام ج ١ / ٣٠ .

(٤) الجرس : اختلاف اللهجة .

«.. فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من نحو ما ذكرنا من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان واختلاف البلدان ، ومجاورة الأمم ، وأنها لغة واحدة في الأصل» . إذن ، فإن هذه اللغة الأصل «الأم» ما هي إلا اللغة العربية ، وأن هذه اللغات العربية القديمة هي التي يطلق عليها اسم : «اللغات السامية» (١) .  
ومن هذه اللغات : العكدية (الأكدية) ، والشمودية ، والسريانية (الآرامية) ، والكنعانية ،  
والعبرانية (٢) وغيرها ..

فما رسب فيها من ألفاظ كانت دارجة في اللغة الأم / الأصل «العربية» فاختلفت لطول العهد بها وتناسى أهلها لاستعمالها وعلى تراخي الزمن وتناهي الديار ، اصطبغت بصبغة اللغات التي احتضنتها واستعملها المتكلمون بها ، حسبها نقرأ من أهل اللغة أنها « معربة أعجمية» .. وذلك حينما عادت إلى أصولها الأولى ، إلى لغتها الأم «العربية» ..

ومن سمّت الشعوبية ، أنها تعمل بشيء من البراعة والذكاء في كل لون من ألوان أحابيلها على طول التاريخ العربي .. ومن براعتها هذه ، أنها عملت على توكيد ما نقرأ عن بعض علمائنا في حروف قليلة قالوا بعجمتها ، وأنهم حسبوها من معربات «كلام الله سبحانه / القرآن العظيم» ..

وتراهم يحاولون الدس في كل فن من فنون معرفتنا وتراثنا .. فإنهم بعد أن فرغوا من القول بالمعرب في القرآن .. فرغوا إلى النيل من لغة (٣) الوحي الأخرى (التي لم ينزل بها جبريل - عليه السلام - / لغة الحديث النبوي الشريف) .. حيث قالوا بالمعرب فيها ..

فأذاعوا أن فيه شيئاً من اللغات : الحبشية ، والآرامية ، والكنعانية .. والفارسية ،  
والتركية ، والهندية ..

وبالرجوع إلى التحقيق العلمي ، والأخذ بالمنهج المعياري في درس اللغة ، يستطيع الباحث التقرير / باطمئنان - أن ما ذكره هؤلاء من معربات القرآن ، والتي هي حروف عربية .. ما هو إلا رجم بالغيب وقول ظني ليس إلا ..

(١) التذييل ص: ٧ وينظر: لسان العرب ١/٣٢٠ - ٣٢١ و١٢/١٢٧  
(٢) من المعلوم الثابت ، أن اليهود الموجودين اليوم هم ليسوا من العبرانيين ولا من بني إسرائيل.. ولا ينصرف الأمر إلى أن كلامي هذا يعزز مذهب بعض الأفاقين ان اليهود هم إخوان للعرب.

(٣) ينظر: التذييل ص: ٧

وقد انتهى من هذه المسألة علماء من كبار الأئمة في اللغة والتفسير والفقه والتاريخ ... قال ابن عرفة (١) : «.. وإلا فليس في القرآن غير العربية» .. وقد وافقه عليه جمهور من ثقات الأئمة ، أمثال : الإمام الشافعي (حجة لغة العرب) ، وأبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي بكر الباقلاني ، وابن جرير ، وابن فارس (٢) . لقوله تعالى (٣) : «قرآناً عربياً» وقوله : « ولوجعنا قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته لأعجمي وعربي» (٤) . وقد شدّد الإمام الشافعي (٥) التكير على القائلين بوقوع المعرب في القرآن العظيم وقال أبو عبيدة (٦) : «إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أن كذا بالنسبية فقد أكبر القول» .

ويتوج هذه الأقوال ، حديثه (صلى الله عليه وسلم) عند رده على الصحابة (رضوان الله عليهم) حينما عجبوا من فصاحته وهو يصف لهم السحابة ، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : «ما يمنعي وإنما أنزل القرآن بلساني ، بلسان عربي مبين» (٧) .

وهناك علماء من أهل التفسير ، واللغة ، أزدوا التوفيق بين القولين ، بل راح بعضهم يقول بالوقوع إعظماً للقرآن الكريم وذهبوا إلى أن الله - سبحانه - «إنما ذكرها في كتابه ليكون جامعاً لأصول الألسنة ، وهذه أصول اللغات ومساواها فروع لها ، ولأنها كانت أقرب إلى العرب دياراً ومنازل فاختلطوا بهم» (٨)

وإنهم أبعثوا عن (معربات القرآن) لغات : الهند ، والسند ، والترک «لبعد الديار وتنائي المزار» (٩) .

- 
- (١) لسان العرب ١/٣٢٠ و ١٢/١٢٧ ، والتذييل ص : ٧ .
  - (٢) الصحابي ص : ٥٩ .
  - (٣) سورة يوسف ١ الآية : ٢ .
  - (٤) سورة فصلت/الآية : ٤٤ .
  - (٥) ينظر : الرسالة ص : ٤٦-٤٧ .
  - (٦) ينظر : مجاز القرآن ١٨/١ ، أوجامع البيان ج ١/٧-٨ (ط/بولاق) . ، والمعرب ٤-٦ والمهذب ص : ١٩٢ ، والصابي ص : ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٢/٣٦٥ ، والمزهر ١/٢٦٦ ، وابن عطية : ٢٧٧ ، ومفتاح السعادة ج ٢/٤١٢-٤١٥ .
  - (٧) أمالي ثعلب ٢/٤٥٤ ، والتذييل ص : ٥ وينظر : المهذب ص : ١٩٥ .
  - (٨) مقدمتان في علوم القرآن ص : ٢١٣ ، والمتوكلي ص : ٥ .
  - (٩) مقدمتان : ٢١٤ و ٢٧٧ .

ومن لطيف تعليل أحد العلماء (١) في وقوعه قوله : «إن الكلمة وإن أصلها من لغة أخرى ، فإنها اذا عرفت في العربية ، واستعملها أهلها ، فقد صارت عربية كسائر ما تتخاطب عليه العرب من كلامها ، لذلك جاز أن يخاطب الله بها العرب .

وذهب بعضهم الى أن المراد من قوله (صلى الله عليه وسلم) (٢) : «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ» .

هو : أن معنى (٣) سبعة أحرف سبع لغات متفرقة في القرآن ، ليست مقصورة على لغات العرب ، وهي : الحبشية ، والنبطية ، والسريانية ، والفارسية ، والطحاوية والرومية والعربية .

ولعل مذهب أبي عبيد القاسم بن سلام الذي سعى فيه الى التوفيق بين القولين : بين الفقهاء وبين أهل العربية .. حيث قال (٤) : «والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً ، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال ، الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربت بها بألستها وحوّلتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الأحرف بكلام العرب ، فمن قال : أنها عربية فهو صادق ، ومن قال : أنها أعجمية فصادق» .

يقف في مقدمة أقوال العلماء الذين قالوا بسعة العربية وأن وقوع المعرب في كلامهم كان امراً طبعياً ، تأسيساً على هذه التسعة (٥) علوم ردي ومال الى هذا القول غير واحد من أهل العربية والتفسير ، أمثال : ابن جبير (في بعض

- (١) مقدمة كتاب /المباني ص : ٢١٤ ، وينظر : المهذب ص : ١٩٤ .
- (٢) مقدمتان ص : ٢١٥ ، والبرهان ٢٢٧/١ والطبراني (الكبير) ج ٣/١٨٥ و ج ١٠ (الرقم ١٠٠٩٠ و ١٠٢٧٣) ، ومسند الامام أحمد ٥/٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ - ٤٠١ و ٤٠٥ - ٤٠٦ ، ومجمع الزوائد ١/١٥٠ ، وفصل القول فيه الامام أبو شامة المقدسي ، فسي - كتابه : المرشد الوجيز ، بيروت ، ١٩٧٥ م .
- (٣) مقدمتان في علوم القرآن : ٢١٢ .
- (٤) الصحابي ص : ٦١ والبرهان ٢٩٠/١ والاتقان ٢/١٠٨ ، والمهذب ص : ١٩٦ ، والحرب ص : ٥ والمزهر ١/٢٦٩ ، وابن عطية : ٢٧٧ .
- (٥) تفسير الطبري ١/٢١ ، والبرهان ١/٢٩٠ والاتقان ٢/١٠٥ ، والمهذب ص : ١٩٣ ، وابن عطية : ٢٧٨ ، وفنون (ق/ ٢١ - ب) .



أقواله) ، والجواليقي ، وابن الجوزي (١) . وقال ابن عطية (٢) : «بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الألسنة في أسفارهم ، فعلقت من لغاتهم ألفاظاً غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها ، حتى جرت مجرى العربي الفصيح ، ووقع بها البيان ، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن» .  
وقد انخدع غير واحد من علمائنا بهذه الحكاية .. فذهب بعضهم (٣) إلى أن «ليس لغة في الدنيا إلا في القرآن» .. وقالوا : فهذه إشارة إلى ان حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن (٤) .

ونقل الجلال السيوطي (٥) قولاً لابن النقيب (٦) محمد بن سليمان المقدسي (ت - ٥٦٩٨هـ) أورده في تفسيره «التحرير والتحرير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير» ، أن القرآن احتوى على جميع لغات العرب ، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبيشة شياً كثيراً ...

ومرد هذا الاضطراب واللبس في تحديد وقوع المعرب في لغة العرب بعامة ، وفي القرآن العظيم بخاصة ، يعود إلى جملة من الأمور :

الأول : انخداع بعض العلماء بأقوال الشعوبية وأوهام ما يعرف بـ «الاسرائيليات» في تفسير القرآن الكريم .

الثاني : بُعد فهم تحديد «المعرب» عند بعضهم .

الثالث : نقص معرفتهم بتاريخ العربية ، والوقوف على دراسة أصول اللغات العربية القديمة «الساميات» ..

الرابع : غياب المنهج النقدي عند بعضهم ، في تلقفهم بعض الأخبار وأقوال المفسرين الأوّل ..

- (١) المهذب ص : ١٩٢ - ١٩٣ ، والمعرب ص : ٥ ، وفتون الأفتان (الورقة / ٢١ - ب).
- (٢) مقدمة في علوم القرآن : ٢٧٧ ، والبرهان ٢٨٩/١ ، والمهذب ١٩٣ ، والاتقان ١٠٦/٢ .
- (٣) ينظر : المتوكلي ص : ٧ ونسبه إلى ابن جرير ، والمهذب ص : ١٩٤ ، وينظر : تفسير الطبري ٢١/١ والدر المنتور ٣٦٧/٥ ، والاتقان ١٠٦/٢ .
- (٤) المهذب : ١٩٤ .
- (٥) المهذب ١٩٤ ، والاتقان ١٠٦/١ ، وينظر : تفسير الطبري ٢١/١ .
- (٦) ينظر عنه : طبقات المفسرين : ٣٣ ، والقوات ٢١٥/٢ ، وكشف الظنون ٣٥٨/١ .

وأخيراً .

أرى أن رسالة «تشریف التغریب» التي تنشر لأول مرة ، هي وثيقة علمية من وثائق النقد اللغوي والتي تقرر - بالتحقیق - أن القرآن العظيم عربي ، وأن ليس فيه شيء من لغات الأعاجم .. وانه «قرآناً عربياً / يوسف : ٢» .. ومن زعم أن فيه شيئاً من لغات الأعاجم فقد أعظم القول على الله - سبحانه - وإن القول بوقوعه هو (١) «قول ينبو عنه التحقيق ، وإنما ذهب إليه من ذهب ، إعظماً لما روى عن بعض الأقدمين في الفاظ قرآنية ، أنها معربة ، وعجزاً عن تحقيق صحة الرواية ، وعن تحقيق صحة هذه الحروف في كلام العرب ، ثم تقليداً لأولئك القائلين وجمعاً بين القولين زعموا ..» .  
وإنه من العبث (٢) القول بوقوعه في القرآن العظيم والحمد لله الذي له الأمر والحمد في الأولى والآخره ..



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامی

- 
- (١) الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمته للمعرب ، ص : ١١ .  
(٢) ينظر : فصول في فقه اللغة د. رمضان عبدالنواب ، ص ٣١٨ .

تشریح القریب فی تشریح القرآن عن التفریح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انزل كلامه القديم وهو

القران العظيم بلسان عربي مبين

وهو جعل الله اميتين وقد بهرت معانيه

بعبارة قال تعالى ولو جعلناه قرآنا

عجميا لقالوا لو لا فصلت آياته وللصلاة

والسلام على نبي محمد عبد الله العربي

المبعوث الى العرب والعجم افصح من فخلق

بالضاد فمن يباريه اذركه العي والتجم

وقد احاط باللفظ العربي ما لا يحيط به

الغبي ويا صدق من قال لا يحيط باللفظ

الا بنى ورضوان الله تعالى عن جميع الكرام

د سار اصحاب السادة ابليفا النمام

ومن التابعين لهم وتابعي التابعين

خير

بغير واحد ان الي يوم الدين اما بعد فيقول  
العبد الفقير المولاه الخبير عبد الغني المعروف  
بابن انا بلسي الغني عامله الله تعالى بلطفه  
الغني عرض علي بعض الاعراض من الاصاب  
الموصوف بالفضائل والكمالات من اول  
الالباب تصريح العلماء بان القرآن العظيم  
متمثل على كلمات معرته من لغات العجم  
بلفظ نظيم ويلزم من تعريفها انها اصل  
في غير اللغة العربية وقد تحولت عما كانت عليه  
من المعجبه وانما الواضع للغة العرب هو  
الله تعالى على الصحيح وقال العلماء ما نزل  
وحى على نبي الا بالعربية واللسان الفصح  
ربلغة كل نبي بلسان قومه على حسب عادتهم  
في خصوصه وعمومه وكلام الله تعالى  
قديم ازي للروف والكلمات على طبق

لا يحيط باللغة الابن وقال ابو المعالي  
عزيرى بن عبد الملك انما وجدت هذه الالفاظ  
في لغة العرب لانها اوسع اللغات واكثرها  
الفاظا ويجوز ان يكونوا سبقوا الي هذه  
الالفاظ انتهى ما ذكره الجلال السيوطي رحمه الله  
تعلي في كتابه الاذعان في علوم القرآن وقد بسط  
الكلام بما لا حاجة لنا بذكره في هذا المقام وقد  
اشتمت رسالتنا هذه على امرين عظيمين هما  
في الدين لا بد من اتقان معرفتها بما يكاد يقين  
الامر الاول ان القرآن العظيم المنزل على نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم هو القدم الاولي الذي هو  
صفة التكميل به نحو ببارك وتعالى انما هو هذا  
المكتوب في المعاصف المقررة بالاسنة المحفوظ  
في القلوب المشتمل على المعاني والكلمات والحروف  
الموداة بالاصوات ومعانيه قدسية ازيلية

وذكره

وكذلك كلياته وحروفه الموداة بالاصوات  
قد يمه ازلية والامر الثاني ان هذا  
القران العظيم المذكور كل كلياته عربي  
ليس فيه كلمة معربة من غيره من اللغات  
ولا يليق ان يقال بذلك لانه قران عربي  
لا عجمي وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
هدى للمتقين والبروي الهداية ومنه  
التوفيق والعناية وهو صبا ونعم  
الوكيل واسبقوا للحق  
وهو بهدي  
البيد  
نعم

نموذج من المخطوطة المصورة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزلَ كلامه القديم ، وهو القرآن العظيم بلسانٍ عربيٍّ مُبين ، وهو حبلُ الله المتين . وقد بهرت معانيه وعباراته .

قال تعالى (١) : «ولو جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ» .

والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمد بن عبد الله العربي المبعوث إلى العرب والعجم ، أفصح من نطق بالضاد . فمن يُبازيه أدركه العيُّ والتجم . وقد أحاط بالغة العربية ما لا يُحيط به الغبي ، ويا صدقَ من قال (٢) : «لا يُحيط بالغة إلا نبيٌّ» .

ورضوان الله تعالى عن جميع آله الكرام ، وسائر أصحابه السادة البلغاء الفخام ، وعن التابعين لهم وتابعي التابعين (أ/ب) بخير وإحسان إلى يوم الدين .  
أما بعد :

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الخبير . عبد الغني المعروف بابن التابلسي الحنفي ، عاماته الله تعالى بلطفه الحنفي .

عرّض عليٌّ بعض الأعرّة من الأصحاب : الموصوف بالفضائل والكمالات من أولي الألباب ، تصريح العلماء (٣) بأن القرآن العظيم مُشتمل على كلمات معرّبة من

(١) سورة فصلت ، الآية / ٤٤ .

(٢) هو الإمام الشافعي (رضي الله عنه) ، قاله في : الرسالة ، ص ٤٢ ، ونصه : «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ، وأكثرها ألفاظاً ، ولا فعلمه يحيط بجميع علمه إنسا غمير نبي ، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها» .

(٣) هذا على رأي بعض العلماء ، ومنهم : ابن عباس ، ومجاهد ، وابن جبير ، وعكرمة ، وعطاء .

ينظر : الصاحبي ص : ٤٤ - ٤٥ ، والمهذب للسيوطي / رسائل في الفقه واللغة ص : ١٩٢ ، وقال العبد بالوجهين (وقوع المعرب وعدم وقوعه) أبو عبيد القاسم بن سلام ، والامام ابن النقيب .

ينظر : المعرب للجواليقي ص : ٤ - ٥ ، ومقدمته للشيخ شاکر ص : ١٠ - ١٢ ، والمزهر ١/١٣٠ و ٢٦٨ وأدب الكتاب ٣٨٤ .

لُغَاتِ الْعَجَمِ بِلَفْظِ نَظِيمٍ ، وَيَلْزَمُ مِنْ تَعْرِيْبِهَا أَنَّهَا أَصْلٌ فِي غَيْرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ تَحَوَّلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجَمِيَّةِ ، وَإِنَّمَا الْوَاضِعُ (١) لِلُّغَةِ الْعَرَبِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصَّحِيحِ .

وَقَالَ الْعُلَمَاءُ (٢) : مَا نَزَلَ وَحِيٌّ عَلَى نَبِيِّ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ ، وَبَلَّغَهُ كُلُّ نَبِيٍّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِمْ فِي خُصُوصِهِ وَعَمُومِهِ ..

وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى (٣) قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ ، وَالْحُرُوفُ وَالْكَلِمَاتُ عَلَى طَبَقِ (أ/ب) مَا نَزَلَهُ تَعَالَى بَعَلْمِهِ جَامِعًا لِلْمَعَانِي وَالآيَاتِ ، وَإِنَّمَا قَرَأْنَاهُ بِقِرَاءَتِنَا الْحَادِثَةَ بِحُرُوفٍ وَكَلِمَاتٍ حَادِثَةٍ ، وَاتَّصَفَتْ قِرَاءَتُنَا بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَالْمَحْرَمَاتِ . لِأَنَّ مَا عِنْدَنَا يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ . وَكَوْنُ كَلَامِ اللَّهِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ الْمَعْنَى الْقَدِيمَ الْقَائِمَ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ حُرُوفٍ وَلَا أَصْوَاتٍ .

لِأَنَّ الْحُرُوفَ وَالْأَصْوَاتَ لَا تَكُونُ إِلَّا حَادِثَةً مَخْلُوقَةً فَتَقُولُ لَهُمْ : الْمَعْنَى هُوَ أَيْضًا حَادِثٌ مَخْلُوقٌ لَا يَكُونُ إِلَّا حَادِثًا مَخْلُوقًا . فَكَيْفَ يَكُونُ قَدِيمًا ! وَإِنْ كَانَ مَرَادُهُمْ بِالْمَعْنَى ، فَالْقَائِلُ الذَّاتُ ، أَيْ : لَيْسَ هُوَ بِذَاتٍ . بَلْ هُوَ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ فَيَكُونُ مَشْتَرَكًا بَيْنَ أَنْ يَكُونَ عَرَضًا حَادِثًا وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً قَدِيمَةً ، فَيَسَاوِي الْحُرُوفَ (٢-أ) وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي نَقُولُ إِنَّهَا حَادِثَةٌ وَقَدِيمَةٌ ، عِنْدَنَا حَادِثَةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ قَدِيمَةٌ . فَإِنَّهُ قَدِيمٌ عِنْدَهُ ، لِأَنَّهُ الْكُلُّ فِي عِلْمِهِ وَكَلَامِهِ ، وَعِلْمُهُ قَدِيمٌ وَكَلَامُهُ قَدِيمٌ ، وَنَحْنُ حَادِثُونَ مَخْلُوقُونَ وَعِلْمُنَا

(١) وَالْمُؤَلَّفُ يَشِيرُ بِقَوْلِهِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَنْ وَاضِعَ اللُّغَةِ ، هُوَ اللَّهُ / سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى / . وَقَدْ قَالَ بِهَذِهِ (النَّظَرِيَّة) جَمْهُورٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

يَنْظُرُ : الصَّاحِبِيُّ ص / ٦ ، وَالْخِصَائِنُ ٤٠/١ ، وَقَدْ فَصَّلَ الْقَوْلَ فِيهَا فِي غَيْرِهَا مِنْ نَظَرِيَّاتِ نَشْأَةِ اللُّغَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ غَيْرِ بَاحِثٍ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ . يَنْظُرُ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ : الْمُدْخَلُ إِلَى عِلْمِ اللُّغَةِ ، د. رَمْضَانَ عَبْدِالتَّوَّابِ ، ص / ١١٠ - ١٢٤ ، وَلُغَاتُ الْبَشَرِ (لِمَارِيُوبَاي) ص / ١٧ - ٢٤ ، وَعِلْمُ اللُّغَةِ د. عَلِيِّ عَبْدِالْوَّاحِدِ وَأَفِي ، ص / ٧٤ - ٩٧ .

(٢) هَذَا الْقَوْلُ أُسَّاسُهُ مِنْ حَدِيثِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَرَوَاهُ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ ، يَنْظُرُ : الْقُرْبُ فِي حَبَّةِ التَّرْبِ ص : ١٧٢ .

(٣) يَنْظُرُ : شَرْحُ الْعَقِيدَةِ الطُّحَاوِيَّةِ : ص / ١٧٩ - ١٨٣ ، وَالْحَيْدَةُ لِلْكَتَّانِيِّ ص / ٤٦ - ٤٣ ، وَشَرْحُ الْعَقَائِدِ النَّسْفِيَّةِ ص / ٥٢ ، وَنَهَايَةُ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ص / ٢٦٨ ، وَخُلُقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ لِلْبَخَارِيِّ ، ص / ٧٣ .



حَادِثٌ مَخْلُوقٌ وَكَلَامُنَا حَادِثٌ مَخْلُوقٌ (١) .

والفَرْقُ بين كلامه تعالى القديم ، وكلامنا الحادث المخلوق مجرد قصدنا ونيتنا . فإنَّ قَصْدَ (٢) القاريء تلاوة كلام الله تعالى وَجَبَتْ عليه الطَّهارة من الجَنَابَةِ ، وإنَّ قصد غير كلام الله تعالى فهو كلام المخلوق لا كلام الله تعالى ، فهي المنزلة بلسان عربي مبين وهي قديمة أزليّة وإنَّ نسبت بالقصد والنّيّة إلينا فهي حادثة مخلوقة ، كما أن ذِكرَ الله تعالى بأسمائه وصفاته إذا نسب إلينا كان حادثاً . والمذكور هو الحق تعالى وأسمائه وصفاته قديمة أزليّة (٢/ ب) .

قال في : «الأشباه والنظائر» (٣) «أن القرآن يخرج عن كونه قرآناً بالقصد ، فجزوا للجُنُبِ والحائضِ قراءة ما فيه من الأذكار بقصد الذِّكرِ والأدعية بقصد الدُّعاء .» انتهى

(١) يشير المؤلف هنا إلى أهم مسألة من مسائل الأيمان في الاسلام ، وهي التي دار عليها محور الجدل في تاريخ الفكر الاسلامي ، وعرفت مسألة (خلق القرآن الكريم) الإمام المجاهد الزاهد أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - ينظر عنها :

الحيدة لعبدالعزیز الكناني ، وشرح العقائد النسفية ص ٥٢/ ، وشرح العقيدة الطحاوية ص ١٧٩ - ١٨٥ ، ونهاية الإقدام ص ٢٦٨ - ٢٧٥ ، ومناقب الامام أحمد بن حنبل ص : ٤٧٤ .

وللعالم العامل الأستاذ عبدالفتاح أبي غدة ، رسالة فصل فيها القول في هذه المسألة ، وهي منشورة بعنوان : «مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل» دار القلم - بيروت ، ١٣٩١ هـ .

(٢) صرح فقهاء الشريعة الاسلامية بحرمة قراءة الجنب والحائض والنفساء من المصحف وقراءة شيء من القرآن الكريم عن ظهر قلب . اللهم إلا إذا أراد هؤلاء قراءة آيات الدعاء والذكر بنية الدعاء فقط ، لا بنية التلاوة . ثم أجاز المالكية قراءة القرآن الكريم للحائض والنفساء فقط عن ظهر قلب ، وكذلك أجاز الامام ابن حزم قراءة القرآن ومن المصحف للجنب والحائض .

ينظر : المحل ج ١ ص ٧٧ ، والأشباه والنظائر ص : ١٧٠ لابن نجيم وروائع البيان تفسير آيات الأحكام ج ٢ ص : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، وبدائع الصنائع ٣٧/١ ، ومجسم الأثر ٥٢٥/٢ ، والشيان للنوري : ١١٤ ، والحواشي المدنية ٧٣/١ ، والأشباه والنظائر للسيوطي ص : ٩٧ و ٣١٦ .

(٣) الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية ، للسيوطي ص : ٩٧ و ٣١٦ وينظر : الأشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي ص : ١٧٠ .

وقد أجمع العلماء على أنّ من أنكر كلمة أو حرفاً أو معنىً لكلمة أو حرف من القرآن العظيم المتواتر أو نحو شيء من ذلك ، فهو كافرٌ بالله تعالى فكيف يكون المعنى فقط كلام الله تعالى دون الحروف والأصوات والكلمات مع إجماع العلماء على أنّ من أنكر شيئاً من ذلك يكفر .

والقائلون (١) بالمعنى فقط يلزمهم إنكار الكلمات والحروف والأصوات ويلزمهم أن يقولوا : إنّ هذا القرآن المكتوب في المصاحف المقرّوء بالألسنة المحفوظ في القلوب ليس كلام الله تعالى المنزّل ، وهو كفرٌ .

والعلماء المجتهدون (٢) إنّما يأخذون الأحكام من الكلمات والحروف (٣ / أ) والأصوات . فإن قيل إنّ مرادهم بالمعنى مدلول الحروف والكلمات والأصوات دون الحروف والكلمات والأصوات الدالة على ذلك المعنى ، والمعنى (٣) قديم قائم بذات الله تعالى ، والحروف والكلمات والأصوات حادثة وهي الدالة على ذلك المعنى القديم ، نقول : إنّ المعنى لا يكون إلاّ عرضاً حادثاً ، وإنّ قالوا مرادهم بالمعنى ما يقابل العين ، فإنّه ماسمّي معنىً إلاّ لأنّه يعنى باللفظ أي : ينوي ويقصد . وهو عرضٌ من الأعراض الحادثة ، فإن كان عندهم قديماً باعتبار أنّه صفةٌ لله تعالى ، كانت الحروف والكلمات عندنا قديمة أيضاً ، لأنّها صفاتٌ لله تعالى مثل المعاني سواء ، وإذا كان المعنى مدلول الحروف والكلمات والأصوات فهو حادث أيضاً مثلها ، لأنّه متوقف (٣ / ب) عليها وهي متوقفة عليه وهو المقصود منها .

(١) وهذا القول منسوب لابن كلاب ومن وافقه كالأشعري وغيره . ينظر : شرح العقيدة

الطحاوية ص / ١٨٠ ، ونهاية الإقدام ص / ٢٨٨ .

(٢) ينظر : نهاية الإقدام ص / ٢٨٢ .

(٣) شرح العقيدة الطحاوية ص / ١٨٠ ، ونسبه إلى أبي منصور الماتريدي ، وينظر : نهاية

الإقدام ص / ٢٦٩ ، والأسماء والصفات للبيهقي ص / ٢٣٩ - ٢٦٩ ، والفصل في

الملل والأهواء والنحل لابن حزم ج ٣ / ٤ - ١٥ .

(٤) العرض الحارث :

ويعرف أيضاً بالعرض المفارق ، وهو : ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء وهو إما سريع

الزول . كحمرة الخنجر وصفرة الوجع ، وإما بطيء الزوال كالشيب والشباب .

وهو من مقولات أهل الكلام والفلسفة والمنطق ..

ينظر : التعريفات ص : ١٢٩ ، واللسان (ع / ر / ض) ص / ١٦٧ / ٧ ، والتاج (ع / د / ض)

وإنما سمّي معناها لنسبته إليها وتبعيته لها ، والتابع للحادث حادث ، وتسميته معناها لدلالاتها عليه فيعدل على أنّه حادثٌ مثلها ، لأنّنا نعنيه إذا ذكرناها ، ونحن إذا أردناه لا بدّ أن نذكرها ، فهو حادثٌ مثلها ومعنى دلالتها عليه اننا نعنيه بها من تقصده وننويه بها ليس غير ذلك . وكوننا نعنيه بها من أوصافنا كما أنّها من أوصافنا .  
فالحاصلُ ، أنّ كلام الله تعالى هو عيّنٌ ما أتينا به في وقت قرائتنا ليس غير ذلك عندنا ..

وأما عند الله تعالى فذلك قديم . ومثل ذلك أنّنا نذكر الله تعالى بلفظ : الله ، والرحمن والرحيم بالحروف والأصوات . وهو ذِكْرُ الله تعالى بقصْدنا ونيّتنا ( ٤ / أ ) وهذا الذّكر حادثٌ عندنا والمذكورُ به قديم ( ١ ) .

وحروفُ هذا الذّكر وأصواته عنده قديمة أزليّة . لأنّها عنده في علم القديم . ولولا نسبتها اليها بكونها ذكرنا له تعالى ما حكمنا بحدوثها عندنا ، فلو نسبت إليه تعالى بأنّها ذكره تعالى لنفسه كذِكْرِهِ تعالى في القرآن ، لقلنا أنّها قديمة أيضاً أزليّة . فالقرآن مشتمل على المعاني ، وهي مدلولات الحروف والكلمات والأصوات والكل قديمٌ أزليٌّ إذا نُسب إلى القديم الأزلي ، وهو الله تعالى وحده لا شريك له .  
ولانقول أنّ كلام الله تعالى هو المعنى فقط دون الحروف ( ٢ ) والكلمات والأصوات بل هو الكلُّ .

هذا مذهب ( ٣ ) السلف الصالحين والخلف المتّقين لأنّهم لا يؤمنون بغير ذلك . ولقد رأى في الواقعة الصادقة من صنّفنا هذه الرسالة ( ٤ / ب ) برسمه ، وقد أشرنا إليه فيما تقدم . أنّه رأى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وكانت هذه المسألة قد أشكّلت

( ١ ) ينظر تفصيل مذهب المؤلف - رحمه الله تعالى - في : شرح العقيدة الطحاوية ص / ١٨٠ ، ونهاية الاقدام ص / ٣١٤ وكتاب / خلق أفعال العباد للإمام البخاري ص ٧٣ (دهلي ١٣٠٦هـ) .

( ٢ ) من قال : ان كلام الله - سبحانه وتعالى - هو حروف وأصوات ، لكن تكلم الله بها بعد أن لم يكن متكلماً ، هم الكرامية وغيرهم .  
ينظر : شرح العقيدة الطحاوية ص ١٨٠ .

( ٣ ) ينظر : نهاية الاقدام ص / ٣١٣ ، وخلق أفعال العباد / ٧٣ ، والأسماء والصفات ص . ٢٦٧

عليه بأنه كيف يجوز أن يقال أن كلمة (سجّيل) (١) الواقعة في القرآن العظيم معرّبة عن : (سنكّيل) (٢) من اللغة الفارسيّة . فرأى النبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام مستقبل القبلة ويده الشريفة مُصْحَف واضعاً يده اليمنى على صَفْحَات المُصْحَف وهو يمستها بيده وكفّيته يميناً وشمالاً ويقول : «سبحانَ الله ، ما أبقوا القرآن على حاله ، ثم يقول منهم من يقول : إنَّ سجّيل معرّب (سنكّيل) ، وهذا حشو» أو قال : «وهذا كلام حشو» (٣) . ثم إنّه حفّظه الله تعالى جاء الى عندي وأخبرني بهذه الواقعة وطلّب منّي الكتابة على ذلك ، فأجبتُه وبالله المُستعان ، وعليه التكلان في هذا البيان ، (٥ / أ) نصرةً للحق في مقام الاسلام والإيمان . وسمّيته : «تَشْرِيف التَّغْرِيب في تَنْزِيسه القرآن عن التعريب» .

والله المسؤول في تحقيق هذا المَطْلَب والمَأْمُول .

\* \* \*

إعلم أنّي حيث مهّدتُ لك أنّ كلام الله تعالى إنّه هو المعاني والكلمات والحروف القديمة الأزليّة كما ذكر (ت) (٤) فأعلمه . إلا أنّ معنى تعريب الكلمة المشتق ذلك من العرُوبة . وأنّ العرّب بالتحريك وبالضّم (٥) ، خلاف العَجَم ، مؤنث ، وهم سُكَّانُ الأمصار أو عام ، والأعرابُ منهم : سُكَّانُ البادية لا واحدَ له . ويُجمَع على : أعراب ، وعرّب عاربة وعرّباء ، وعرّبة : صُرْحاء ، ومتعرّبة ومُسْتَعْرَبَة : دُخلاء .

وعرّبّي بيّن العرُوبة والعرُوبيّة . كذا في «القاموس» (٦) . وقال في «المصباح» (٧)

- (١) وردت في الآية : ٤ من سورة الفيل . قال تعالى : «ترميمهم بحجارة من سجيل» .
- ينظر : المغرب ص / ٢٢٩ ، والمهذب ص / ٢٠٩ ، والاتقان ١١٢/٢ ، وجامع التعريب (مخطوط ، الورقة / ٧٥) والزينة ١٣٦/١ ، واللغات في القرآن : ٣١ ، ومعاني القرآن ٢٩٣/٣ .
- (٢) كذا وردت في الأصل ، والصواب (سنك ، وكل) .
- (٣) وينظر حديثه (صلّى الله عليه وسلم) الآخر في هذا المعنى ، في : أمالي ثعلب ٤٥٤/٢ .
- (٤) في الأصل (كما ذكر في فاعلمه) .
- (٥) أي : العرب والعرب ، ينظر : الصحاح ١٧٨/١ ، واللسان ٥٨٦/١ ، والعين ١٢٨/٢
- (٦) القاموس المحيط (ع/ر/ب) وينظر : تاج العروس ٣٤٠/٣ ، واللسان ٥٨٦/١ (ع/ر/ب) ، والعين ١٢٨/٢ .
- (٧) المصباح المنير ص : ٦١٠ - ٦١٢ .

«العربُ اسم مؤنث . ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال : العرب (ب / هـ) العرباء ، والعرب البادية ، وهم خلاف العجم .

ورجلٌ عربيٌّ ، ثابت النسب في العرب وإن كان غير فصيح وأعرّب بالألف ، إذا كان فصيحاً وإن لم يكن في العرب . وأعربت الشيء ، وأعربت عنه وعربتُسه بالتثقيـل ، وعربت عنه ، كلها بمعنى : التبين والإيضاح .

قال أبو زيد (١) : أعرّب الأعجميُّ بالألف ، وتعرّب وآسُتعرّب ، كلُّ هذا للأغتم إذا فهم كلامه بالعربية» (٢) .

ويقال : العرب العاربة (٣) ، هم الذين تكلموا بلسان العرب من قحطان وهو اللسان القديم (٤) . والعرب المُستعربة (٥) هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل عليه السلام ، وهي لغات الحجاز وما والاها . وأعربتُ الحرف : أوضحتُه . وقيل الهمزة للسلب . والمعنى : أزلت عربيه وهو إبهامه .

والاسمُ المعرّب (٦) الذي تلقته العربُ من العجم . فما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربية حملوه عليه (٦/١) . وربّما لم يحملوه على نظيره ، بل تكلموا به كما تلقوه نحو : إبريسم (٧) ، نكرة . وربّما تلعبوا به فاشتقوا منه ، وإن تلقوه علماً فليس بمعرّب . وقيل فيه : أعجميٌّ . مثل (٨) : (إبراهيم) ، و (إسحق) .

(١) المصباح ص : ٦١٠ ، والتاج ٣/٣٤١-٣٤٣ ، واللسان (ع/ر/ب) ١/٥٨٦ . وينظر : العين ١٢٨/٢ .

(٢) المصباح المنير ص : ٦١٠-٦١٢ .

(٣) في الأصل (العرب المعاربة) وهو تصحيف .

(٤) والمعاربة : تأكيد لكلمة (العرب) . وفي المعاجم اللغوية العربية ، العرب العاربة : هم الخـلص من العرب .

ينظر : اللسان (ع/ر/ب) ١/٥٨٦ ، والصحاح ١/١٧٨ ، والعين ٢/١٢٩ .

(٥) المستعربة : أي هم الذين ليسوا بخلص وكذلك المتعربة . ينظر : الصحاح ١/١٧٨ ، والتاج ٣/٣٥٢ ، واللسان ١/٥٨٦ .

(٦) ينظر عن المعرب : المصباح المنير ص : ٦١٠ ، والقاموس المحيط (ع/ر/ب) وتاج البروس ٣/٣٤١ ، واللسان ١/٨٧ ، وكشاف اصطلاحات الفنون ٣/٤٤٤ ، والمعرب : ١١-١٢ ، والمزهر ١/٢٧٠ .

(٧) المعرب ص : ٨ و ٧٧ .

(٨) كذا عد بعض اللغويين : (إبراهيم) و (إسحق) من المعربات .. ينظر : المعرب ص :

١٣ ، و ١٤ .

وقال في «الصحاح» (١) : «تعريب الاسم الأعجمي» ، أن تتفوه به العرب على منهاجها  
تقول : عربته العرب وأعربته أيضاً» . انتهى

نقول : إذا كان العرب قسمان ، العرب العرباء ، وهم أهل اللسان (٢) الأول القديم  
الذين كانوا يتكلمون بلسان يعرب من قحطان . والعرب المستعربة ، وهم الذين تكلموا  
بلسان إسماعيل عليه السلام . وهي لغات الحجاز وما والاها . والقرآن العظيم القديم إنما  
نزل بلغة العرب (٣) لغة أهل الحجاز . والنبي (صلى الله عليه وسلم) نبي يعلم من لغة  
العرب ما لا يعلمه العرب . فإذا كان فيه كلمات لا يعرفونها في اللغة التي نزل القرآن  
بها ، وهي لغة قريش . لا نقول أنها (٦/ب) كانت عجمية فعربوها ونقلوها من  
العجمية إلى العربية . وأن في القرآن كلمات معربة من لغة العجم . هذا مما لا ينبغي  
لنا أن نقوله في حق القرآن العظيم . بل نقول هذه الكلمات التي في القرآن العظيم ليست  
منقولة من لسان العجم . وإنما أصلها في لغة العرب العرباء اللغة القديمة ، ثم تكلمت  
بها العجم فغيروها بسبب لسانهم الأعجمي . ثم لما نزلت بالوحي على نبينا محمد

(١) الصحاح ١٧٨/١ ، وينظر : أدب الكاتب : ٣٨٤ ، والبرهان ٢٨٧/١ والمسزهر  
١٣٠/١ .

(٢) التاج ٣٣٣/٣ و٣٤٩ ، وينظر : القرب ص : ٩٣ .

(٣) ذاع هذا الرأي وشاع عند جمهرة من العلم قديماً وحديثاً .. وفيه نظر ..  
إذ أن القرآن الكريم نزل باللغة المشتركة ، وهي تضم آثاراً من لغات (لهجات) عريضة  
أخرى غير لغة قريش ..

وقد فطن إلى هذا المذهب غير واحد من علماء اللغة وأهل التفسير قديماً .. حيث قد فطن  
إليه أصحاب مؤلفات «لغات العرب» .. ومنهم : ابن عباس في رسالته (المنسوبة إليه) :  
«اللغات من القرآن» .. والقاسم بن سلام في : «ما ورد في القرآن من لغات القبائل»  
المنشور في إحدى طبعات تفسير الجلالين (القاهرة ، ١٩٥٤ م (٣/ط) .

وينظر : مقدمتان في علوم القرآن ، ص : ٢١٢ ، وقد أحصى باحث معاصر عدد اللغات  
(العربية / اللهجات) في القرآن الكريم ، فأوصلها إلى خمسة وأربعين لغة (لهجة) ..  
ينظر : مجلة (دعوة الحق ، ع/٢ س ٩ شعبان ١٣٨٥ هـ - ديسمبر ١٩٦٥ م ص : ٦٣)  
فقال : لم يكن القرآن بلغة قريش فحسب / للراجي التهامي الهاشمي .

وينظر أيضاً : الاتقان ٢٣٠/١ ، وعد الواسطي أبو بكر في كتابه (الارشاد في القراءات  
العشر) أربعين لهجة من لهجات العرب وردت في القرآن الكريم .

(صلى الله عليه وسلم) النبي العربي والقرشي . وتكلمت بها العرب المستعربة (١) في بلاد الحجاز .

وقد وجد العلماء في لغة (العرب) (٢) من لغة الفُرس ولغة الروم ولغة الحبشة ولغة النبط من يتكلم بها محرقة متغيرة لعدم إمكانهم النطق بها فصيحة كما هي في لغة العرب العرباء في قديم الزمان . قالوا غيرتها العرب (١/٧) وعربوها .

وإنما التغيير فيها من العجم لا من العرب خصوصاً . وعلى الصحيح أن واضع اللغة العربية هو الله تعالى كما قدّمناه .

فاللغة العربية سابقة متقدمة على جميع اللغات (٣) . فكيف يكون فيها كلمات معربة من لغات العجم أو من غيرها من اللغات . وإنما هذه الكلمات التي قالوا أنها معربة عن لغات العجم هم العجم ، تكلموا بها في لغاتهم محرقات عن أصلها العربي المبين الذي هو أقدم من ألسنة العجم كلتها : حتى أن الوحي من الله تعالى لآدم عليه السلام «ولكل نبي بعده» (٤) ، بجبريل عليه السلام كان (٥) بالعربية ، كما روي عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة (رضي الله عنه) : قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : «والذي نفسي بيده ما أنزل الله عز وجل وحياً قط على نبي من الأنبياء إلا بالعربية ، ثم يكون ذلك النبي (٧/ب) بعد يبلغ قومه بلسانهم» .

مركز تحقيقات كميونر علوم راسدي

(١) هذا أبرع تفسير يصدر عن عالم عربي بشأن ما عرف بمعربات القرآن الكريم .. و ينظر :

أدب الكاتب ٣٨٤ والمزهر ١/١٣٠ و ٢٦٨ ، والمهذب : ١٩٢ - ١٩٣ .

(٢) بين معقوفين ورد في الأصل (في لغة العرب) .. وهو سبق قلم ..

(٣) هذا مذهب جمهور من علماء اللغة العرب ، وقد برهن عليه باحث مسلم من الهند في كتابه

Sanskrit Tracef bo Arabic

وينظر : العين ١/٢٣٢ . ومعجم الطبراني (المعجم الكبير) ٧/٣٠٦ ، والتذييل ص :

٦ - ٩ .

(٤) كذا بالأصل ، ولعل المراد : بواسطة جبريل ..

(٥) ينظر : القرب ص : ١٧٦ .

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١) وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، رجاله كلُّهم ثقاتٌ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلّم) : «أنا عربيٌّ ، والقرآنُ عربيٌّ ، ولسانُ أهلِ الجنَّةِ عربيٌّ» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» . وقال : حديثٌ حسنٌ ، كذا في كتاب «محبَّة القُرب في محبَّة العرب» (٢) للحافظ عبدالرحيم العراقي .

فإذا حصَّل القَطْع بأنَّ لغة العرب هي الأصل قبل اللغات كلِّها (٣) ، وأنَّ الله تعالى هو الواضِعُ لها وأنَّ كلَّ وحي أوحاه الله تعالى إلى كلِّ نبيٍّ من أنبيائه عليهم السَّلام ، إنَّما كان باللغة العربية . وكلَّ نبيٍّ يبلغ ذلك إلى قومه بلسانهم (٤) كما قال تعالى (٥) : «وما أرسلنا من رسولٍ إلَّا بلسان قومه ليبيِّن لهم» .

فكلَّ نبيٍّ يعلم اللغة العربيَّة ، ولو تكلم مع قومه (١/٨) بلسان قومه .

ونقول كما قلنا أولاً ، إنَّ كلَّ لغة من اللغات العجميَّة غير اللغة العربيَّة متفرعة على اللغة العربيَّة . وكلَّ كلمة قالوا إنَّها ليست في اللغة العربيَّة ، وإنَّما أصلها كلمة عجميَّة عربتْها العرب ليس الأمر كذلك . وإنَّما تكلم بها العجمُ فعجموها ، ثمَّ إنَّ العرب تكلموا بها فأرجعوها إلى عربيَّتْها كما كانت وتطَّق بها لسانُ العرب على حسب ما هي عليه ، فقال من قال : إنَّ العربَ غمروها عمَّا هي عليه في لغات العجم .

(١) ورواه الحافظ العراقي في : المحجة وفي القرب . ينظر : القرب ص : ١٧٧ وينظر :

أما لي ثعلب ٤٥٤/٢ ، والفائق ١١/١ والنهاية ١٧١/١ والتذييل ص : ٥ .

ويرى الذهبي أن هذا الحديث موضوعاً ، ينظر : الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، لرهان الدين الحلبي ، ص ٢٨٧ بغداد ١٩٨٤ م ، تحقيق السيد صبحسي السامرائي .

(٢) طبع مختصره بعنوان : القرب في محبة العرب ، والحديث فيه ، ص : ١٧٣ - ١٧٤ و

ص : ٩٦ - ٩٧ .

(٣) ينظر :

والإحكام في أصول الأحكام ٣٠/١ .

(٤) ينظر : القرب ص : ١٧٣ .

(٥) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٠ .



وليس الأمر كذلك ، وإنما أرجعوها كما كانت في لسانهم خصوصاً والقرآن العظيم مشتمل على أفصح الكلمات وأبلغ العبارات وكل ما فيه كلامٌ عربيٌّ ، وما أحاطَ بِلِغَةِ العرب إلا نبيٌّ . كيف والعربية هي لغة كلِّ وحْيٍ مُنْزَلٍ (٨/ب) وكلِّ حكمٍ مشروع وكلِّ سرٍّ مبثوث ، وإن ترجمه المترجمون بالألسنة المختلفة في الأمم الماضية . وهذا صريح الحديث الذي رويناه قريباً عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وذكر الجلال السيوطي في كتابته : (١) «الاتقان في علوم القرآن» في النوع الثامن والثلاثين منه ، وقال : «اختلف الأئمة في وقوع المُعَرَّب في القرآن . فالأكثرُونَ ومنهم الإمام الشافعي (٢) رحمه الله تعالى ، وابن جرير (٣) ، وأبو عبيدة ، والقاضي أبا بكر (٤) (وابن فارس) (٥) على عدم وقوعه في القرآن لقوله (٦) تعالى : «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غير ذي عوج» ولقوله تعالى (٧) : «ولو جعلناه قرآنًا أعجمياً لقالوا لولا فُصِّلَتْ آياته أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ» .

وقد شدّد الشافعي (٨) (رحمه الله تعالى) (٩) النكير على من قال بذلك .

وقال أبو عبيدة (١٠) : «إنما أنزل القرآن (٩/أ) بلسان عربيّ مبين ، فمن زعم أن

- (١) الاتقان ج ٢/١٠٥ وينظر : المهذب ص / ١٩١ - ١٩٢ ، ومقدمة المعرب للشيخ أحمد محمد شاكر ص : ١٠ - ١٣ ، والمزهر ١/١٣٠ و ٢٦٨ .
- (٢) ينظر : الرسالة ص : ٤٦ - ٤٧ ، والتذييل ص : ٨ - ٩ .
- (٣) ابن جرير ، هو الإمام المفسر محمد بن جرير الطبري ، المتوفى سنة ٥٣١٠ . وينظر : جامع البيان (تفسير الطبري) ج ١/٢١ ، وادب الكاتب ٣٨٤ ، ومعتزك الأقران ١/١٩٥ ، والبرهان ١/٢٨٧ .
- (٤) في الأصل : «أبو بكر بن فارس» .. وهو تحريف ، والصواب : أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب المتوفى سنة / ٥٤٠٤ . وينظر : اعجاز القرآن ص : ١٨ .
- (٥) ابن فارس ، أحمد بن فارس ، ينظر : الصحابي ص : ٦٢ .
- (٦) الآية الثانية من سورة يوسف .
- (٧) سورة فصلت ، الآية / ٤٤ .
- (٨) ينظر : الرسالة ص : ٤٦ - ٤٧ .
- (٩) بين قوسين سقط من الاتقان .
- (١٠) ينظر : مجاز القرآن ١/٨ ، والصحابي ص : ٥٩ ، والمعرب ص ٤ - ٦ ، وفنون الألفان (النسخة المخطوطة ، الورقة : ٢١ - ب) ، والمهذب ص / ١٩٢ ، وادب الكاتب ٣٨٤ ، واللسان ١/٣٢٠ - ٣٢١ و ١٢٧/١٢٧ والتذييل ص : ٧ ، وأمسالي ثعلب ٢/٤٥٤ .

فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أن كذا بالنبطية فقد أكبر القول» .  
وقال ابن فارس (١) : «لو كان فيه من (٢) لغة غير العرب شيء لتوهم متوهم» .  
أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها .

وقال ابن جرير (٣) : «ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من تفسير  
اللفاظ من القرآن بالفارسية (٤) والحبشية والنبطية ونحو ذلك ، إنما آتفق فيها تسوارد  
اللغات فتكلمت بها العربُ والفرسُ والحبشة بلفظ واحد .» .

وقال آخرون (٥) : «كل هذه الألفاظ عربية صرفة ، ولكن لغة العرب (٦) متسعة (٦)  
جداً ، ولا يبعد أن يخفى على الأكابر الجلة ، وقد خفي على ابن عباس رضي الله  
عنهما معنى (فاطر) و (فاتح)

قال الشافعي رحمه الله تعالى في «الرسالة» (٧) (٩/ب) : لا يحيط باللغة الانبياء .  
وقال أبو المعالي عزيزي (٨) بن عبد الملك : «إنما وجدت هذه الألفاظ في لغة العرب  
لأنها أوسع اللغات وأكثرها ألفاظاً ، ويجوز أن يكونوا سبقوا الى هذه الألفاظ (٩)» .  
انتهى ما ذكره الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه : «الاتقان في علوم القرآن» .  
وقد بسط الكلام بما لاحتاجه لنا بذكره في هذا المقام .  
وقد اشتملت رسالتنا هذه على أمرين عظيمين مهمين في الدين لا بد من اتقان معرفتهما  
بكمال اليقين .

مرآة محققات كالمؤيد علوم رمدى

- (١) الصاحبي ص : ٦٢ ، وينظر : المهذب ص : ١٩٢ .
- (٢) كذا في الاتقان ١٠٥/٢ ، وفي : الصاحبي والبرهان ٢٨٨/١ : «لو كان فيه من غير  
لغة العرب شيء لتوهم المتوهم» .
- (٣) تفسير الطبري (جامع البيان) ج ١/٢١ ، وينظر : البرهان ٢٩٠/١ ، والاتقان ١٠٥/٢ ،  
والمهذب : ١٩٢ .
- (٤) في الأصول الأخرى : «بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك» .
- (٥) ينظر : مقدمة ابن عطية ص : ٢٧٧ ، والبرهان ٢٨٩/١ ، والمهذب ص : ١٩٣ ،  
وفنون الألفان (الورقة ٢١ - ب) .
- (٦) في الأصل (متبعة) وهو تصحيف . وينظر : تهذيب اللغة ٤/١ .
- (٧) الرسالة ص : ٤٢ وفيها «ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي» .
- (٨) ينظر عنه : طبقات الاسنوي ١٠٣/٢ ، وهو عزيزي بن عبد الملك المعروف بـ (شيدلسه)  
البغدادي المتوفى سنة ٥٤٩ هـ .
- (٩) ينظر : البرهان ٢٩٠/١ ، والمهذب ص : ١٩٣ ، وتهذيب اللغة ٤/١ .

الأمر الأول :

إنَّ القرآنَ (١) العظيمَ المنزَّلَ على نبيِّنا محمدٍ (صلى الله عليه وسلّم) هو القديمُ الأزليُّ ، الذي هو صفةٌ للمتكلِّمِ به الحقِّ تبارك وتعالى ، إنّما هو هذا المكتوبُ في المصاحفِ المقرَّوةِ بالألسنة المحفوظِ في القلوبِ ، المشتملِ على المعاني والكلمات والحروفِ المؤدّاةِ بالأصواتِ . ومعانيه قديمه أزليّةٌ (١٠/أ) وكذلك كلماته وحروفه المؤدّاةُ بالأصواتِ قديمةٌ أزليّةٌ .

والامر الثاني :

إنَّ هذا القرآنَ العظيمَ المذكورَ ، كلُّ كلماته عربيّةٌ ليس فيه كلمةٌ معرّبةٌ من غيره (٢) من اللغاتِ . ولا يليقُ أنْ يقالَ بذلكُ لأنّه قرآنٌ عربيٌّ لا عجميٌّ . وهذا هو الحقُّ الذي لا ريبَ فيه هُدَى للمتقين .  
والله وليُّ الهدايةِ ومنه التوفيقُ والعناية ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .  
والله يقول الحقُّ وهو يهدي السبيل .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

- 
- (١) ينظر : شرح العقيدة الطحاوية ص : ١٧٩ - ١٨٣ ، وكتاب : الحيدة ص : ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، وشرح العقائد النسفية ص : ٥٦ - ٥٧ .  
وينظر : مجاز القرآن ٢/١ - ٥ ، وتفسير غريب القرآن ص : ٣٣ - ٣٤ ، وتفسير الطبري ٩٦/١ ، واللسان (ق/ر/أ) ١٢٤/١ ، وإعجاز القرآن للباقلاني ص : ٢١ - ٢٦ ، والمحلي ١٣/١ ، وجمع الجوامع ٢٢٣/١ ، ومناهل العرفان ١٣/١ ، وتيسير التحرير ٣/٣ .
- (٢) ينظر : إعجاز القرآن للباقلاني ص : ١٦ ، ١٨ و .

– جريدة المظان والاصول للدراسة والتحقيق –

- ١ – الاتقان في علوم القرآن ،  
جلال الدين السيوطي ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، تحقيق : محمد  
أبو الفضل إبراهيم .
- ٢ – الإحكام في أصول الأحكام (١ - ٨)  
ابن حزم الأندلسي ، بيروت دار الآفاق الجديدة / ١٩٨٠ .
- ٣ – أدب الكاتب .  
ابن قتيبة ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ٤ – الأشباه والنظائر ،  
ابن نجيم الحنفي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ٥ – الأشباه والنظائر في فروع الشافعية ،  
جلال الدين السيوطي ، القاهرة ، ١٣٥٩ هـ .
- ٦ – إعجاز القرآن ،  
أبو بكر الباقلاني . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤ م .  
تحقيق : السيد أحمد صقر .
- ٧ – الأعلام (١ - ٨)  
خير الدين الزركلي ، بيروت .
- ٨ – البرهان في علوم القرآن (١ - ٤)  
بدر الدين الزركشي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م ، تحقيق : محمد  
أبو الفضل إبراهيم .
- ٩ – بدائع البدائع (١ - ٧)  
الكاساني أبو بكر بن مسعود ، القاهرة ، ١٣١٠ هـ .

- ١٠ - تاج العروس في شرح جواهر القاموس  
السيد المرتضى الزبيدي ، (الكويت ، ١ - ٢١ ولم يكمل  
بعد) طبعة القاهرة .
- ١١ - التبيان في آداب حملة القرآن  
محي الدين النووي ، القاهرة ،
- ١٢ - التذليل والتدنيب على نهاية الغريب ،  
جلال الدين السيوطي ، تحقيق: عبد الله الجبوري ، الرياض  
الطبعة الثانية ، ١٩٨٣ م ، دار الرفاعي .
- ١٣ - التعريفات  
الجرجاني علي بن أحمد ، القاهرة - ١٩٣٨ م ، البايي الحلبي
- ١٤ - تفسير الطبري (جامع البيان)  
ابن جرير الطبري ، القاهرة ، تحقيق : المرحوم الشيخ أحمد  
محمد شاكر ، دار المعارف ، صدر منه (١ - ١٥) جزءاً  
ولم يكمل .
- ١٥ - تفسير السيوطي (الدر المنثور)  
الجلال السيوطي (١ - ٦) ، القاهرة ، ١٣١٤ هـ
- ١٦ - تهذيب اللغة (١ - ١٦)  
الأزهري ابو منصور ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ تحقيق جماعة .
- ١٧ - جامع التبريد بالطريق القريب .  
مصطفى المدني (مخطوط) ومصورة عن مخطوطة في تركيا
- ١٨ - الحيدة .
- الكناني عبد العزيز ، بن يحيى ، دمشق ، ١٣٨٤ هـ . تحقيق  
د. جميل صليبا . - المجمع العلمي العربي .
- ١٩ - الخصائص (١ - ٣)  
ابن جني ، تحقيق: الشيخ محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٢ /  
١٩٥٦ م .

- ٢٠ - الرسالة.
- الامام الشافعي محمد بن ادريس ، القاهرة، تحقيق: الشيخ  
أحمد محمد شاكر ١٩٤٠ م.
- ٢١ - روائع البيان في تفسير أحكام القرآن (١ - ٢)  
الصابوني محمد علي، الرياض.
- ٢٢ - شرح العتيدة الطحاوية.  
الطحاوي أحمد بن محمد، المكتب الاسلامي، بيروت ١٣٩١ هـ.
- ٢٣ - شرح العقائد النسفية.  
التفتازاني مسعود بن عمر، تحقيق: كلود سلامة، دمشق  
١٩٧٤ م.
- ٢٤ - الصحابي في فقه اللغة.  
ابن فارس احمد، بيروت، ١٩٦٣ م، تحقيق: د. مصطفى  
الشويبي.
- ٢٥ - الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية) ١ - ٦  
الجوهري اسماعيل بن حماد، بيروت، دار العلم للملايين  
تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.
- ٢٦ - طبقات الشافعية (١ - ٢)  
جمال الدين الاسنوي، بغداد، ١٣٩١ هـ، تحقيق: عبد  
الله الجبوري، وطبع ثانية في الرياض، دار العلوم، ١٩٨١ م.
- ٢٧ - طبقات المفسرين.  
الجلال السيوطي. (طبعة مصورة بالأوفست) عن طبعة ليدن  
١٨٣٩ م.
- ٢٨ - العين.  
الخليل بن احمد الفراهيدي. بغداد. تحقيق: د. إبراهيم  
السامرائي، ود. مهدي المخزومي. صدر منه سبعة أجزاء  
ولم يكمل بعد. (١٩٨٠ - ١٩٨٤ م)

- ٢٩ - الفائق في غريب الحديث (١ - ٤)  
الزمخشري محمود بن عمر، القاهرة ١٩٧١م، تحقيق:  
علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم.
- ٣٠ - فصول في فقه اللغة.  
د. رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ٣١ - فنون الأفنان .  
ابن الجوزي، (النسخة المخطوطة). وقد طبع في: المغرب  
١٩٧٠م الدار البيضاء، مطبعة النجاح.
- ٣٢ - فهرست المخطوطات المصورة .  
عمادة شؤون المكتبات - جامعة الامام محمد بن سعود  
الاسلامية، الرياض ج ٢، ١٤٠٢ هـ .
- ٣٣ - القاموس المحيط (١ - ٤)  
مجد الدين الفيروز آبادي، القاهرة، ١٣٠١ هـ.
- ٣٤ - القرب في محبة العرب  
الحافظ العراقي عبد الرحيم : تحقيق: ابراهيم القادري،  
١٣٨١ هـ *مركز تحقيقات كميونر علوم رمدى*
- ٣٥ - كشاف اصطلاحات الفنون  
التهانوي محمد علي، (طبعة مصورة عن طبعة - كلكتة  
الهند).
- ٣٦ - كشف الظنون (١ - ٢)  
حاجي خليفة، (طبعة مصورة عن طبعة تركيا) .
- ٣٧ - لسان العرب (١ - ١٥)  
ابن منظور بيروت، دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٦م.
- ٣٨ - لغات البشر .  
ماريوباي. القاهرة، ترجمة د. صلاح العربي، ١٩٧٠م
- ٣٩ - اللغات في القرآن .  
منسوب الى: ابن عباس، بيروت، دار الكتاب الجديد

- ٤٠ - مجاز القرآن (١-٢)  
 أبو عبيدة - معمر بن المثنى، تحقيق: د. محمد فؤاد  
 سزكين، القاهرة، ١٩٥٤ - ١٩٦٢ م .
- ٤١ - مجالس ثعلب (١-٢)  
 أبو العباس أحمد بن يحيى - ثعلب ، القاهرة ١٩٤٨ م ،  
 تحقيق عبد السلام محمد هارون .
- ٤٢ - مجمع الزوائد (١-١٠)  
 ابن حجر الهيتمي ، بيروت ١٩٨٣ م ، (طبعة مصورة) .
- ٤٣ - مجلة التراث العربي ، دمشق ، ١٩٨٣ م
- ٤٤ - دعوة الحق ، الرباط ١٣٨٥ هـ ، السنة التاسعة .
- ٤٥ - مجلة مجمع اللغة بدمشق ، المجلد - ٥٩ ، ١٩٨٤ م ..
- ٤٦ - المعرفة ، دمشق . ١٩٦٣ م - السنة الثانية .
- ٤٧ - مجمع الانهر (شرح ملتقى الابحر) الاستانة .
- ٤٨ - المحلى (١-١١) رمضان عبد الثواب ، دار الرفاعي ومكتبة الخانجي ،  
 ١٤٠٣ هـ القاهرة ابن حزم الاندلسي ، القاهرة ، ١٣٤٥ هـ .
- ٤٩ - المدخل الى علم اللغة تحقيقاً وتقريراً علوم راسدي
- ٥٠ - المرشد الوجيز أبو شامة المقدسي ، تحقيق : طيار التي قولاج ، بيروت ،  
 ١٩٧٥ م
- ٥١ - المزهري في علوم اللغة (١-٢)  
 الجلال السيوطي ، القاهرة ، تحقيق : علي البجاوي  
 وزميليه .
- ٥٢ - المسند
- الامام أحمد بن حنبل ، القاهرة ، ١٩٦٥ هـ . تحقيق :  
 أحمد محمد شاكر : دار المعارف .
- ٥٣ - المصباح المنير  
 الفيومي ، أحمد بن محمد ، القاهرة ، ١٩١١ م .



- ٥٤ - المعجم الكبير  
الطبراني سليمان بن أحمد ، تحقيق : حمدي عبد المجيد ،  
بغداد صدر منه ( ١ - ١٩ ) ١٩٧٨ - ١٩٨٤ م .
- ٥٥ - معاني القرآن ( ١ - ٣ )  
الفراء يحيى بن زياد . تحقيق : محمد علي النجار ،  
ونجاتي و د . شلبي القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ م .
- ٥٦ - معترك الاقران في اعجاز القرآن .  
الجلال السيوطي ، القاهرة ١٩٦٩ م ، تحقيق : البجاوي
- ٥٧ - مقدمتان في علوم القرآن  
مؤلف مجهول ، وابن عطية ، القاهرة ، تحقيق : آرثر جفري  
١٩٥٤ م .
- ٥٨ - المغرب من الكلام الأعجمي .  
الجواليقي أبو منصور ، القاهرة ، ١٣٦١ هـ ، تحقيق : الشيخ  
أحمد محمد شاكر .
- ٥٩ - مناهل العرفان في علوم القرآن  
محمد عبد العظيم الزرقاني ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ .
- ٦٠ - مناقب الامام ابن حنبل من تحقيق كاتبة علوم إسلامي  
ابن الجوزي ، تحقيق : د . عبد الله بن عبد المحسن التركي ،  
القاهرة .
- ٦١ - المهذب فيما ورد في القرآن من المغرب .  
الجلال السيوطي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، (ضمن كتاب  
رسائل في الفقه واللغة) بيروت ، دار الغرب الاسلامي ،  
١٩٨٢ م .
- ٦٢ - نهاية الاقدام في عام الكلام .  
الشهرستاني عبد الكريم ، تحقيق : الفردجيوم ، ( طبعة  
المتنى مصورة ) .
- ٦٣ - النهاية في غريب الحديث ( ١ - ٥ )  
ابن الأثير ، المبارك بن محمد ، تحقيق : محمود الطناحي  
وطاهر الزاوي ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی